

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثامن والثلاثون

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين من ايات الله تعالى نحن قاعة الاصول يقول الشيخ ابن عبد الوهاب رحمه الله - 00:00:00

اذا قيل لك بما عرفت ربك عرفته بآياته ومخلوقاته واعظم مخلوقاته الليل والنهار والشمس والقمر. واكبر مخلوقاته السماوات والارض وكلها ايات وكلها مخلوقات الشمس والقمر ايات ومخلوقات والليل والنهار ايات ومخلوقات. والسماء والارض والنجوم - 00:00:32

يا هو نحوها ايات ومخلوقات والتفكير فيها دليل على عظمة من خلقها واجدها فان الخالق لا يستطيعون يعني احلقوا مهلها لو اجتمعوا على ان يخلقوا مثل هذه الشمس التي تضيء على ما اشركت عليه - 00:01:21

مع بعدها والتي تسير هذا السعر الحديث السريع بحيث تقطع هذه المسافات كلها في اربع وعشرين ساعة لرأوا عجبا وكذلك هذه النجوم من ايات الله التي احتاج بها على عظمته - 00:01:54

يقول الله تعالى وهو الذي سخر لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والباهر وقال انك قتادة بن دعامة رحمه الله سلك الله هذه النجوم لثلاثة زينة للسماع وراجع ما قال للشياطين وعلامات يهتدى بها - 00:02:27

فمن تأول هيها غير ذلك اخطأ. واضاع نصيبيه من الدنيا ان هنا لا علم له به الله تعالى اخبر بالحكمة في خلقها زينة للسماء. قال الله تعالى ولقد السماء الدنيا بمصاب - 00:03:04

بهذه النجوم فانها كالمصابيح اي كالسرج. اذا كانت ليلة ظلماء في ذرية وهي صاحب ارأيت هذه النجوم تضيء في السماء ورأيت كواكبها منيرة لما فهي زينة وكذلك جعلها الله رجوعا للشياطين - 00:03:36

الذين يستردون السامع فان الشياطين تصدع الى السماء لتحت هالكلام وتستمع من الملائكة ما يتحدثون به مما يأمر الله به فيرسل الله عليهم هذه الشهب فتحرقهم. قال الله تعالى الا من اشترك السمع فاتبعه شهاب ثاقب. ان يحرقه ويثقبه - 00:04:16

ويقول الله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين. اي هذه الكواكب كذلك اخبر بأنه يهتدى بها قال الله تعالى والقى في الارض رواسي ان تمد بكم يعني هذه الجبال ثم قال وبالنجم هم يهتدون - 00:05:02

اي يهتدون بهذه النجوم وقال تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والباهر اي تعرف بها المقاصد والجهات التي تتوجهون اليها. ففيها ما هذه الحكم وان الذين يجعلون طلوعها او غروبها على ما كان على حدوث موت - 00:05:34

او مطر او غرق او نحو ذلك فانهم يتخرصون ويقولون ما لا يعلمون فان هذه النجوم مسيرة مسخرة لا تملك شيئا وليس هي التي السحاب ولا ترسلوا الرياح بل الرب تعالى هو الذي يتصرف في ذلك لا - 00:06:13

من اياته هذه الرياح وهذه السحب يقول الله تعالى يقول تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات الرياح هذه الهبوب التي يرسلها الله احيانا عواصف واحيانا مبشرات تبين بالخير المطري وبالغيث بشري بين يدي رحمته - 00:06:45

وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمة اي تبشر لا يملها الا الله. لو سكنت الريح ثلاثة ايام يقول بعض العلماء لانتنم على وجه الارض لو حاول الناس كلهم ان يرسلوها الى سكنت لا جزوا عن ذلك. وهكذا - 00:07:35

لو ارسلها الله رياحا عاصفا لم يقدروا على ان يوقفوها فانه تعالى يرسل رياحا عاصفة قد تقلع الاشجار ولو كانت كبيرة تهدم الدور والمساكن وتهلك ما انت عليه كما ارسلها على - 00:08:16

قال تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كرمي ارسل الله عليهم رياحا صرضا في يوم نحس مستمر. تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل من قهر لن يستطيعوا ان يتخلفو ولا لم يستطيعوا ان يردوها ولا - [00:08:48](#)

يخلصوا منها فيرسلها الله تعالى عذابا او رياح آآ رحمة ورد في بعض الاحاديث لا تسبوا الرياح انها مسخرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سب الريح لانها مدللة. وانا اذا عصفت العواصف ان يقول اللهم انا نسألك من - [00:09:23](#)

خير هذه الرئة وخير ما فيها وخير ما ارسلت به. وننعوا بك من شرها وشر ما فيها وشر لما ارسلت به كذلك ايضا نعرف عظمة الاهلاك العلوية نعتقد ان ربنا سبحانه خلق سبع سماوات - [00:10:07](#)

بعضها فوق بعض. اخبر بذلك هي كتابه. واحبر به نبيه صلى الله عليه كما في قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعا شادادا وقال الله تعالى ولقد زين السماء الدنيا بمصابيح. واجعلنا هرجما للشياطين. واعتدنا لهم عذاب السعير - [00:10:42](#)

احبر بانه جعله في السماء هذه الافلاك وكذلك قال نوح الم تروا كايه خلق الله سبع سماوات طباقا. وجعل على الكاميرا فيهن نورا. وجعل الشمس سراجا هكذا اخبر بانه خلق هذه السبع السموات. وانه جعل القمر فيهن نورا - [00:11:18](#)

جعل الشمس تراجع ان نعتقد بان الشمس والقمر مخلوقات. وانهما مسيران مسخران ان سخرهما الله وذل لهما كما في قوله تعالى وسخر الشمس والقمر وسخر لكم الليل والنهار. فالشمس والقمر دائمان يسيران يسارا - [00:11:51](#)

هذه مركبان في افلاك. وكذلك النجوم مركبة هي اهلاك تسير معلقة في اهلاكها. لا تخطي موضعها الذي ركبها الله وسيرها فيه فهذا معتقد اهل السنة في يوم القيمة اخبر بان هذه الكواكب تسقط. قال تعالى واذا الكواكب انتهت - [00:12:28](#)

تساقطت واحبر بان الشمس تكون اذا الشمس كورت اي طويت الامامة وذلك لانتهاء الزمان الذي قدر الله انها تكون اية فيه هذا معتقد اهل السنة وذلك لان هذه الدنيا جعلها الله على هذه الهيئة فيها هذا الليل - [00:13:08](#)

وهذا النهار والشمس والقمر والسماء والارض والكواكب والاهلاك. وخلق الارض ما خلق من من المخلوقات خلق الانسان وخلق الحيوانات وخلق الاشجار وكل ذلك جعله اية على عظمته يستدل بها العاقل على عظمة من ان - [00:13:47](#)

ذلك وخلقه ويعرف ان الخالق لهذه المخلوقات هو المستحق للعبادة واحدة وانه الخالق وما سواه مخلوق فيستدلون بعظمة المخلوق بعظمة المخلوق على عظمة الخالق. عظمة هذه الافلاك. ما فيها من العجائب - [00:14:17](#)

لا شك انها تدل على عظمة من انشأها وسيرها وان الاخرة فانها تنتهي سينتهي ما خلقت له. ورد الهدى الصحيح انه اذا جاء جمع الناس يوم القيمة يقول الله تعالى - [00:14:49](#)

لتتبع كل امة ما كانت تعبد. فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس. ومن كان يعبد كامارا القمر ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت بمعنى انها تصور لهم الشمس. سواء كانت الشمس الحقيقة او صورة لها. فيقال - [00:15:16](#)

هذا معبودكم. الذي كنتم تعبدون فيتبعونه ويتساقطون الذين يعبدون الشمس والذين يعبدون القمر يتبعونه وهذا معنى ما روي ان الشمس والقمر بمعنى انهما يصوران لاهل النار ليكون ذلك اشد لعذابهم. فيقال هذا الحكم الذي كنتم - [00:15:43](#)

دونه هل ينفعكم وهل يغنى عنكم كما انها تصور لهم اصنامهم. التي كانوا يعبدونها قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها وارد انتم ومبوداتكم - [00:16:33](#)

انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم. فمعنى ذلك ان اصنامهم تصور لهم فتكون معهم في النار. فهكذا هذه الشمس تصور لهم. سواء كان في الشمس الحقيقة او انها سورة لها - [00:17:09](#)

وهكذا ايضا قال الله تعالى احشروا الذين ظلموا يعني الكافرين والمشركين وما كانوا يعبدون احشروهم والهتمن وابائهم وما كانوا يعبدون من دون الله. فاهدوهم الى صراط الجحيم اخبر بانهم جميعا معبوداتهم - [00:17:35](#)

تدخل في النار. احشر الذين ظلموا اي يوم القيمة واباءهم واصنامهم ومع واقذفهم في النار وانظروا هل تنفعهم هذه الالهة من ثم هذا كله يرد على هؤلاء الذين يدعون ان الشمس - [00:18:09](#)

انها اعظم من الارض وانها اكبر من الارض بكذا وكذا الف مرة ثم يستبعدون انها تجري. وانها تطلع وتغرب يستنكرون طلوعها

وغرورها. قد ذكر الله تعالى طلوعها. وغروبها. كما قال تعالى - 00:18:44

وتري الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين اذا طلعت تزاور اذا غربت تفرضهم ذات الشمال. فثبتت انها تطلع وتزاور وتغرب
وتفرض ويقول الله تعالى يقول احمد بلغ مغرب الشمس - 00:19:21

وَجَدُهَا تَغْرِبُ هِيَ عَيْنُ هَنِيَّةٍ ثُمَّ قَالَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ وَجَدُهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سُتْرًا فَأَثَبَتَ إِنَّهَا تَغْرِبُ
وَانَّهَا تَطْلُعُ وَكُلَّ ذَلِكَ الدَّلِيلُ عَلَى إِنَّهَا مُسَيْرَةٌ وَانَّهَا جَارِيَةٌ تَجْرِي كَمَا يَجْرِيُهَا اللَّهُ - 00:19:55

قال وتسير تقطع هذه المسافة بسرعة لا يعلم قدرها الا الذي سيرها هذا هو الذي يشاهده كل مخلوق. ويعرفه ويعتبره وجاء هؤلاء الذين سموا أنفسهم اهل الهيئة او علماء الهيئة والدعاعية - 00:20:28

او انها لا تتجاوز مكانتها. وانها معلقة لا تتحرك ولا تتجاوز مكانتها ولا شك ان هذا انكار لما اخبر الله به من طلوعها وغروبها وانكار ايضا لما هو مشاهد ومحقق من انها مشاهدها - 00:20:58

مجتمعه بالقمر ونشاهد ونشاهد ما بين المشرق والمغرب لا شك ان هذا دليل على انهم سائران يسيران كما سيرهما الله. وكذلك ايضاً هذه النجوم نشاهد بعض النجوم فتطلع من المشرق. ثم في كل يوم يزداد ارتفاعها. ثم تبدأ في - 00:21:32

كتجم الزهرة الذي يرتفع في الصبح الى ان يقطع نحو ربع المسافة ثم يبدأ وينخفض وينزل الى ان يغيب وكذلك ايضا نشاهد القطب الشمالي الذي يستدير حول يعظه هذه القبر الذي هو الجدي الشمالي يشاهد انه ثابت وان الفرقددين - 00:22:08

ان يمضيان يدوران حوله يستأجران حوله لا يتجاوزانه دليل على انه ثابت في هذه الجهة. لا شك ان هذا انه دليل على

ومنها ما لا يقطعه بل يطّلع ثم يغرب ومنها ما يدور حول نفسه كالفرقادي إلى ما أشبه ذلك يعتقد المسلم صحة ما جاءت به هذه

لسايرة جارية كما سيرها الله تعالى لتجري بأمره. قال الله تعالى وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى. يجري الجريان هو

كما قال تعالى وهو الذي سخر البحار لتجري فيه بالفلك فيه بامر الله هي السفن تجري في البحر. فهل معنى كونها تجري انها تجري بقدرة الله تعالى

الى قطر من جهة الى جهة قد تسير في البحر شهرا او اشهرها وهي تمشي في هذا البحر في لجة البحر تسيرها الرياح. قال الله تعالى

على ظهره اذا شاء الله وسكتت الرئة بقيت هذه السفن راكرة لانها انما تجري الرياح كل هذا دليل على ان الجريان الذي اثبتته الله

انهما يسيران وسائر الشمس اسرع من سائر القمر وسائير النجوم اسرع من سعي للشمس وكلها جارية بامر الله تعالى فهذا اعتقاد
الله انت في هذه اللحظة معرفة بذلك الله انت انت انت انت انت انت انت الله تعالى الكتبة 00:25:22

قال حدثنا يعقوب القومي قال حدثنا جعفر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابازق رضي الله عنه في قوله عنه رب المشرقين ورب المغارب : قال مشارقة الارض فرمي شرقاً ورمي غرباً الشتراء مغرباً ترمي في مغارب الشتراء

وثلاثمائة يوم في الستين وثلاثمائة برج. لكل برج مطلع لا تطلع يومين من مكان واحد. وفي المغرب ستون ثلاثة برج. ولا تغيب
ساعة في كل برج. فالليلة مائة برج. فالليلة مائة برج. فالليلة مائة برج.

عن محمد بن كعب في قوله تعالى قال مغرب للشتاء ومغرب للصيف ومشي كل الشتاء ومشي كل الصيف. قال حدثنا أبويا على قال
00:26:59

حدثنا عمارة ابن ابي حفصة عن عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهم ان الشمس كل سنة في ثلاثة وستين تطمع كل يوم في قوة فلا ترجع الى تلك القوة الى ذلك اليوم من العام المقبل. ولا تطمع الا وهي كارهة - [00:27:19](#)

تقول ربى لا تطمعني على عبادك. فاني اراهم يعصونك يعملون بمعاصيك. اراهم اراهم وقال الم تسمعين ما قاله من يبني الصلت. قال حتى تجر وتجلد. فقلت يا مولاه تجلد الشمس. قال - [00:27:39](#)

انتبهنا بك انما اضطره الروي انما اضطره الروي الى الجلد. قال اخبرني محمد من مصاحبه قال حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن سلمان رضي الله عنه قال خلق الله عز وجل الشمس من نور عرشه وكتب في - [00:27:59](#)
في وجهها اني انا الله لا الله الا نصوت الشمس بقدرتي واجريتها بامرني وكتب في بطيء انا الله لا الله رضاءي كلام غضبي كلام رحمتي كلام عذابي كلام. وخلق القمر من نور حجابه الذي يليه ثم كتب في - [00:28:19](#)

ضالة والنور خلقت الخير والشر بقدرتي قال حدثنا ابن جعفر ابن حمال قال حدثنا احمد ابن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابي رحمه الله تعالى في قوله - [00:28:42](#)

والشمس والقمر حسبانا قال حدثنا الوليد قال اخبرنا ابو العباس عن اسباط عن السد والشمس والقمر يقول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله كل في فلك يسبحون قال تدور السماء في - [00:29:20](#)

قال حدثنا اسحاق ابن احمد الفارسي قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن الحسن ابن مختار قال حدثنا جعفر عن عون عن سفيان عن إسماعيل عن أبي مالك رحمة الله والشمس والقمر بحسبان قال بحسبان ومنازل قال حدثنا الوليد قال حدثنا عن ابن - [00:30:00](#)
قال عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وانا فداوك قال تدري اين تذهب هذه اذا برزت عنك ؟ فنظر الى الشمس قلت الله ورسوله - [00:30:25](#)

واعلم قال فانها تذهب حتى تأتي مستقرة عند العرش فتخر ساجدة للرحمه عز وجل فلا تزال. فلا تزال ذلك حتى يؤذن لها. قال حدثنا ابو بكر احمد بن عمرو عن ابن عبد الخالق قال حدثنا مؤمن بن هشام قال حدثنا - [00:30:52](#)

اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا يونس ابن عبيد عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجري لمستقر لا تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها. ارجعي - [00:31:12](#)

من حيث جئت فتصبح طالعة من مطلعها لا ينكر الناس منها شيئا. حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش تخر ساجدا. فيقال قال الله ورسوله اعلم قال يوم لا ينفع نفس الا نفسها - [00:31:32](#)

الله تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قال حدثنا ابو بكر احمد بن عمرو ابن عبد الخالق قال حدثنا محمد بن معمرا قال حدثنا روح عن حماد ابن سلمة عن يونس - [00:31:52](#)

ابراهيم التيمي عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال حدثنا ابو بكر احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن مؤمل بن الصباح قال حدثنا الحكم بن مروان قال حدثنا ابو مريم يعني - [00:32:07](#)

الغفار ابن القاسم عن هارون بن سعيد عن ابراهيم التيمي عن ابيهم عن ابي ذر عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت في المسجد عند غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش - [00:32:25](#)

عند رينا عز وجل فتستأذن فيؤذن له يوشك ان تستأذن فلا يملئ حتى تشفع وتطلب فاذا قال اليقين لاطمعي مكانك فذلك قوله عز وجل. ذلك تقدير العزيز العليم تحدثنا احمد ابن عمرو قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يزيد هارون قال - [00:32:45](#)

عن ابراهيم التيمي عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت ردد النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حمار والشمس عند غروبها فذكرها قال قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس وقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس ؟ قلت الله ورسوله - [00:33:15](#)

قال من قال فان تذهب حتى تسد وتسأذن ربها عز وجل بالرجوع. فيؤذن لها وakanha قد قيل لارجع من حيث جئت

فترجع الى مغربها وذلك قوله عز وجل قال حدثنا ابراهيم قال - 00:33:45

قال والشمس تجري لمستقر الله قال المستقر قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا عمرو الاودي ويسمى القطان قال حدثنا عن ابراهيم
التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مستقرا تحت العرش قال - 00:34:05
سيدنا ابراهيم قال حدثنا يوسف قال حدثنا عمر عن سعيد عن قتادة رحمة الله تعالى قال حدثنا محمد بن الحسن بن الحسين
الطبركي قال حدثنا بحسان زني قال حدثنا جرير عن الاعمش عن - 00:34:35

الضحي عن مسروق عن عبدالله رضي الله عنه في قوله قال هذه الاية وجمع الشمس والقمر قال حدثنا جعفر ابن احمد قال حدثنا قال
حدثنا ابن ابي الزنا ابن ابي زياد قال - 00:34:55

حدثنا سينا قال حدثنا الحادث ابن قال حدثنا عطاء بن الساعد عن ميسرة رحمة الله تعالى قال بلغنا ان الشمس اذا غربت صلت والقمر
والكواكب والليل والنهار والملائكة. واذا كان ليتكم قيامة قيل للشمس لا تبرحي والقمر والليل والنهار - 00:35:25
والكواكب والملائكة. فيرون ان قد حضر من اهل الارض هلاك. فيضعون في العبادة وتخلط اهل الارض وتخلط اهل الارض بعضهم
بعض. جاء جهنم وانسهم وتذوب الجبال كما يذوب القار في اليوم الحار - 00:35:45

فيخرجون الا يهتدون ان يرجعوا ولا يرون شمسا ولا ارضا ولا كوكبا جبرا ولا علما. فيقول بعضهم بعض اذا غربنا الى اقطار الارض.
وذلك قول الله عز وجل يا معاشر الجن والانس - 00:36:03

ان استطعتم قال حدثنا احمد بن محمد بن شريف قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدثني عبد
الصادق قال سمعت ابا رحمة الله تعالى يقول اذا كان اخر يوم من الدنيا طلعت الشمس وسدت ابوابها ثم غربت يومئذ حتى تبلغ -
00:36:23

يا يوم الاخرين من سيرها فلا تجد مخرجا. فتحيص حول الابواب لانها مأمورة بالسير فلا تجد مخرجا. فترجع في يستنكر الناس
طول تلك الليلة فمنهم من يصلي ويقزع ومنهم من يعود الى منامه فاذا استطولوا الليل جدا فزع الناس وخرجوا - 00:36:43
فلا يروع من لا طلوعها من المغرب. فتنزل كل مرضعة عما ضاعت تضع كل ذات حمل حملها. ويقزع الخلق ثم تسير حتى تبلغ
وسوق يعني السماء ثم تتکور وتتبعها النجوم وتفر جبال المشرقيين المغرب وجبال المغاربيين المشرق وتقع جبال البر في البحر -
00:37:03

وتخرج جبال البحر الى البر فتقوم الساعة. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد قال ابو
عوف عن حسان عن عقية رحمة الله قال - 00:37:23

قال حدثنا الوليد قال حدثنا الحسن احمد بن قطب قال حدثنا محمد بن مرزوق قال حدثنا به قال سمعت قال الجبل الذي تطلع
الشمس من ورائه قولوا ثمانون فرسخا في السماء. قال حدثنا محمد زكريا قال حدثنا ابو حذيفة عن سفيان عن اسماعيل عن ابي
صالح - 00:37:43

ولا ينبغي ان يدرك ضوء النهار. قال اخربنا قال غسان عن عطية رحمة الله تعالى في قوله مغرب في الصيف ومقنع. قال حدثنا الحمام
قال حدثنا يحيى ابن معمر قال حدثنا عثمان ابن عمر - 00:38:03

قال حدثنا عثمان ابن عمر قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابراهيم ابن محمد الحسن قال حدثنا خلاد قال حدثنا النور قال حدثنا شعبة قال
حدثنا عمارة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:38:38

الا تطلع منها حتى العام المقبل. ولا تطبع الا وهي كارهة. قال حدثنا ابراهيم محمد الحسن قال حدثنا الحسين ابن علي ابن الاسود عن
يحيى ابن ادم رحمة الله تعالى قال الشمس تنفث في كل برج شهرا. فالبرج ثلاثون مطلعا بين كل مطلعين شعيرة تزيد في كل يوم -
00:38:58

شعيرة وتنقص حتى تستكمل الساعة في ثلاثة يوما ثم تتحول من ذلك البرج الى البرج الآخر. قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن فضل
من الصباح قال حدثنا محمد بن فضيل عن ليت عن مجاهد رب المشرق والمغرب قال عدد ايام السنة لا كل يوم مطلع ومغرب -

لا ترجعوا الى مطلعها ذلك اليوم ذلك الى يوم القيمة. قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا سعيد بن ابي زيدون. قال حدثنا الفريابي قال حدثنا اسرائيل عن سيدنا عنبة رحمة الله تعالى نصف السماء مشرك ونصفها مغرب. قال حدثنا ابراهيم - 00:39:38

قال حدثنا سعيد بن ابي زيدون قال حدثنا الفريابي عن سفيان ابن المنصور عن مجاهد رحمة الله تعالى وكذلك نبي ابراهيم ملوك السماوات والارض. قال الشمس والقمر قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا سعيد قال حدثنا الفريابي عن سفيان رحمة الله تعالى - 00:39:58

اولم ينظر في ملوك السماوات والارض؟ قال الشمس والقمر. قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا سعيد قال حدثنا الفريابي عن اسرائيل عن ابن عباس رضي الله عنهم وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا من قال منه الشمس والقمر قال حدثنا - 00:40:18

سيدنا ابراهيم قال حدثنا عبيد ابن ادم قال حدثنا ابي عن ابن شيبة عن طائر رحمة الله تعالى قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا حسين نعلي من الاسود قال حدثنا الحسين الجعفي عن اسرائيل بن موسى البصري عن الحسن - 00:40:38

رحمة الله تعالى قال قال القمر لربه تبارك وتعالى اللهم انك فضلت الشمس علي ونقصتني واشمتني فلا تقنعني على ما نقصت مني واشمتني. قال الحسن رحمة الله تعالى فلا ترى القمر ابدا الا والتمام مما يلي الشمس. قال - 00:41:02

حدثنا ابراهيم قال حدثنا يونس واحد من سعيد قال حدثنا عن ابن ابي ذئب عن الحارث ابن عبد الرحمن عن ابي سلمة ثبت عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا القمر يا عائشة استعيذ بالله - 00:41:22

من شره هل تدرين ما هذا؟ هذا الغاسق اذا وقب. قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا يوسف بن الخطان. قال حدثنا عمرو عن سعيد عن قتادة رحمة الله تعالى. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. قال قدره الله - 00:41:42

منازل يجعل ينقص حتى كان مثل عرق النخلة يشبهوا بعقد النخلة قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا الريبع قال حدثنا اصبع عن ابن زيد يتلو الشمس نصف النهار الاول تتلوهم نصف الامر فاما النصف الاول فيتلوها وتكون امامه وهو وراءها - 00:42:02

فاما النصف الامر كان امامها يقدمها وهي تليه في هذه الايات تفاسير لبعض الآيات القرآنية يصدق المؤمن بما يؤيده الدليل وبما اقامت عليه الحجج واما قيل كيف الجمع بين قوله تعالى رب المشرق والمغرب لا الله الا هو - 00:42:27

فاما في هذه الآية مشرق ومغرب واحد وبين قوله تعالى رب المشرق عيني ورب المغاربة اثبت مشرقيين ومغاربيين وهي آية اخرى فاما قسم برب المشرق والمغارب اثبتت عددا مشارق او مغارب - 00:43:03

الجواب اما المشرق والمغارب فالمراد به الجهة. جهة الشرق تسمى مشرقا تشرق منها الشمس ويشرق منها القمر وتشرق يعني تطلع منها النجوم. وجهة الغرب من جهة الغرب هي المغرب. تغرب فيها الشمس والقمر والكواكب - 00:43:30

واراد بذلك الجهتين مثل قول الله تعالى ولله المشرق والمغارب الجهات قل لله المشرق والمغارب يهدي من يشاء اي الجهاد. واما المشرقيين والمغارب المراجع مشرق الشتاء ومشرق الصيف فالشتاء تطلع في جهة الجنوب - 00:44:01

وذلك لقصر النهار. واما الصيف فتطلع في جهة الشمال. ذلك لطول نهار فان كان للشمس مطلع في الشتاء ومطلع في الصيف وكذلك مغرب وفي الشتاء ومغاربا في الصيف يعني متقاربان. وان الجمع فلا اقسم برب المشارق والمغارب - 00:44:40

فاما المراد ان الشمس هي من كل هلكات كل برج لها كمطلع البروج اثنى عشر جعل الله تعالى والسماء ذات البروج وكان ولقد جعلنا في السماء بروجا. هذه البروج هي مثل الطرق - 00:45:14

تسير معها الشمس اثنى عشر برجا نظمها بعضهم بقوله حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبلة ميزاني ورمت عقرب بالقوس جديا. وارتوى الدلو من بركة الحيتان اثنا عشر مرجان الحمل والثور والجوز والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت - 00:45:49

هذه هي بروج السنة الشمسية كل برج تسير فيه الشمس شهرا. بعض البروج ثمانية وعشرون يوما. وبعضها واحد وثلاثون يوما. وبعضها ثلاثون هذه البروج التي هي المشارق. المشارق والمغارب يساير الشمس كل شيء - 00:46:28

او في برج. فلذلك جمعها الله تعالى. مجموعها ايام البروج ثلاثة وخمسة وستون يوما وهي ايام السنة الشمسية اي ان الشمس تدور في كل ثلاث مئة وخمسة وستين دورة ولذلك بهذا الحساب الحساب بالبروج لا تتغير الازمنة. ثلاثة - [00:47:05](#)

للربع وهلاهة للخريف وهلاهة للشتاء فنعتقد ان هذه البروج الله تعالى هو الذي سخر هوية للشمس وتغرب فيها باذن الله تعالى كذلك ايضا اه سمعنا في احاديث ان الشمس تسجد - [00:47:45](#)

في حديث ابي ذر الذي هي صحيح مسلم اخبر صلى الله عليه وسلم بانها تمشي تجري حتى تكون تحت العرش ثم تسجد ثم يقال لها اطلع من مطلعك فتطلع وهكذا كل يوم - [00:48:23](#)

لا مانع من انها اذا هانت تسأله العرش انها تسجد كما شاء الله ولكن لا يعوقها ذلك عن سائرها. فهي تسير سيرا حثيثا ولو كان عقيدة وهي تخاطب قال لها اطلع كما شئت وتطلع كما شاء الله - [00:48:50](#)

ولا تتأخر عن السائل الذي قدره الله تعالى لها وان طلوعها من مغربها. فهذا ورد فيه احاديث كثيرة وبشر بذلك قول الله تعالى هل ينظرون الا ان تأييدهم الملائكة ليأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - [00:49:20](#)

ان المراد ببعض الایات اي طلوع الشمس من مغربها وذلك يكون في اخر الدنيا. عند قرب قيام الساعة الله تعالى قادر على ان يطلعها من مغربها كما كانت تطلع من مشرقها. فان الذي يسيرها هو - [00:49:56](#)

الله تعالى وكان اتكاثرت الاحاديث بذلك هي انها تطلع في اخر الدنيا من مغربها واذا طلعت رآها الناس امنوا كلهم ولكن ذلك الوقت لا ينفعهم الايمان. قال الله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - [00:50:25](#)

او كسبت في ايمانها خيرا. اي متى طلعت هذه الشمس من مغربها؟ امنوا وصدقوا ولكن يكون قد ختم على الاعمال فلا ينفعهم ويكون ذلك قرب قيام الساعة قربا نافخ الصور الذي هو نفساك. لا يكون بعد ذلك الا وقت قليل - [00:51:03](#)

ينفح في الصور فتطلع الشمس كما شاء الله تعالى من مغربها اذا عرفنا بان الشمس مسخرة وكذلك القمر عرفنا ان كلا منهما مسخر مسير مثل الله تعالى فهو الذي يسيرهما فلا نقول باستنكار ما ذكر في هذه الاحاديث. كذلك ايضا اذا - [00:51:33](#)

عرفنا مثلا ان هذه الشمس جارية كما شاء الله والقمر كذلك فان الذي يسير وما هو الرب سبحانه وتعالى؟ اخبر بان الشمس تجري لمستقر لها. المعنى انها تجري الى الزمان الذي تستقر فيه ولا تجري. وهو يوم القيمة عندما تطلع من مغربها او عندما ينتهي - [00:52:04](#)

الزمن الذي قدر الله انها تسير فيه حتى يكون هناك ليل ونهار قدر الله الله تعالى انها تجري. ثم قال والقمر كدرناه منازل قيل ان منازل القمر هي الايام التي ينزل فيها في كل ليلة ينزل منزلة ومنازله هي النجوم الثمانية - [00:52:34](#)

والعشرون التي ورد انها ينزل في كل ليلة مرتة ثم يستتر ليلة او ليلتين حتى يتم الشهر تلاتهين او عشرين تسع وعشرين ليلة. اخبر الله بانه يمشي والكاميرا اجرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. اول ما اول الشهر - [00:53:06](#)

يكون تابعا للشمس. هذا معنى قوله الشمس وضحاها والقمر اذا تلها. في اول الليل تغرب قبله مثلا بخمس دقائق. وفي الليلة الثانية تغرب قبله نحو خمسين دقيقة وفي الليلة الثالثة تغرب قبله باكثر. وهكذا يكون - [00:53:43](#)

تبعها هذا معناه كمال اذا تلها في اخر الشهر تسبقه او يسبقها يغيب قبلها. في اخر الشهر بمعنى انه يطلع بعدها متأخرا ثم اي يغرب قبلها وتغرب بعده الى ان يأتي اليوم الذي يكون الشهر فيها متقاربين. بمعنى - [00:54:13](#)

انه يحل او يطلع بعدها بقليل وهو اخر الشهر. كل ذلك مشاهد. يعني يشاهد بعقله سير الشمس وسائر القمر لا شك ان هذا دليل واضح على ان الشمس والقمر مسخران مسيران كما شاء الله وان - [00:54:51](#)

الذين يدعون ان الشمس ثابتة وان الارض هي التي تستدير حوله انهم لم افكارهم ولم يعرفوا حقيقة المعرفة ما يشاهدونه ويقولونه اولا الادلة. قوله وسخر الشمس والقمر كل يجري وهانيا المشاهد والظاهر وبكل حال هذا معتقد اهل السنة - [00:55:23](#)

الذى اخبرهم الله تعالى به وكذلك الامر الذى يشاهده كل عاقل يؤمن به ولا يدخل في كلامه ما يقوله المتأولون قال الله تعالى وكل في ذلك يسبحون هل هذا دليل على دوران الارض وسائر الكواكب - [00:56:00](#)

ما ذكرت الارض في هذه الاية. انما ذكر فيها الليل والنهار والشمس والقمر اولها واية لهم الليل. يسلخ منه النهار. فاذا هم مظلمون.
والشمس تجري لمستقر يعني تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان - 00:56:29
القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. فذكر في الاية الرابعة الشمس لا ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل
من هذه الرابعة في فلك يسبح فالليل يستمر - 00:56:56 -
مجيئه وذهابه وكذلك النهار وكذلك الشمس والقمر فهي دليل على ان الشمس والقمر دائرة مستديرة وان الليل والنهار تذهب وتجيء -
00:57:16